Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دار أحلامي وحبي لقيتنـــا في جمود مثلما تلقى الجديد
أنكرتنا وهي كانت ان رأتنـــا يضحك النور الينا من بعيـــد

فالأبيات الأولى منفعلة ذات نغم ارتكازى ، والأبيات الثانية هادئة ناعمة منغومة ..

ولناجى غرام فى الخروج عن الوحدة الكلية الموسيقية فى القصيدة ، وربما كان توحيد النغم فى القصيد كله خيرا من تجزئته ، وان كان هذا التنويع لا غبار عليه (١) .

والأستاذ الناقد لم يجانب الصواب فيما ذهب اليه ، فان الوحدة الموسيقية عند ناجى غير مطردة فى ديوانه ... فديوانه (**وراء الغمام**) به ٣٨ قصيدة موحـدة القافية والصـــوت وعشر قصـائد مزدوجة القافية وقصيدتان على نظام الرباعيات وأخريان تتغير القافية فيهما كل أربعة أبيات وقصيدة تتغير القافية فيها كل ثلاثة أبيات .

فاذا تناولنا ديوانه الثانى (**ليالى القاهرة**) الفينا القافيـــة أكثر اطرادا فى هذا الديوان منها فى الديوان الأول . فالقصائد الموحدة فى (ليالى القاهرة) يرتفع عددها الى ٦٥ قصيدة بينما المزدوجة ست .. وفى الديوان ثلاث قصائد تتغير القافية فيها كل أربعة أبيات ...

ولما كان ناجى ينظم الشعر بالسليقة فانه يطيب له أحيانا أن يجعل لكل بيتين قافية ، وفى أثناء القصيدة تعثر له على أربعة أبيات من قافية واحدة كما نلاحظ فى قصيدته (لقاء فى الليل) (٢) .

ولعل هذا من أبرز آثار الأدب الغربى فيه ان لم يكن أبرزها فقد قرأ فيه كثيرا ، ووعى عنه كثيرا ، ولكن تجديده فى المعانى والصور لا يتميز مثل هذا التميز الذى يطالعنا لأول وهلة متبديا فى قوافيه وأوزانه ...

ولا عذر لناجى عند أهل المدرسة القديمة من مطولات يدفع سأمها بتنويع ، فهو ينوع حتى فى المقطوعات القصيرة .

والمدرسة الحديثة تدرك هذا جيدا فان الأستاذ دسوقى أباظة عندما قدم لديوان ناجى (**ليالى القاهرة**) سجل أن من بواعث الهجوم الذى تعرضت له هذه المدرسة كما أشرت (خلق بعض الأوزان التى لم يسبق

---

(١) الشعر المعاصر على ضوء النقد الحديث للأستاذ مصطفى عبد اللطيف السحرتى ص ٥٢ .

(٢) الدكتور ناجى ، ديوان ليالى القاهرة ص ٣٥ .